جامعة عمر المختار
كلية التربية ـ البيضاء
مجلة كلية التربية (مجلة علمية محكمة)
العدد الثالث لعام 2018

توجيه الوقوفات الهِبْطية على ما قبل (إلا) في الاستثناء المُنقطِع

DOI: https://doi.org/10.54172/tjnr2z92

إعداد:
أ. عبد السلام مفتاح محمد الفُطَيسي د. إبراهيم سعد مجيد صالح.

الملخص

خطة البحث: مقدّمة الموضوع وأسباب اختياره وأهدافه، ومبحثان، وخاتمة بالنتائج.

أهداف البحث: الكشف عن المعاني والتأويلات والأعاريب المختلفة التي بُني عليها الوقف الهبطي في هذه المواضع من خلال ما توفَّر لدينا من المصادر، المتمثلة في كتب النحو والتفسير وإعراب القرآن وغيرها.

منهج البحث: هو المنهج الاستقصائي التحليلي؛ حيث جاء استقصاء الوقوفات الهبطية على ما قبل (إلا) في الاستثناء المنقطع كله في القرآن الكريم، وكذلك التحليل بتوجيه هذه الوقوفات عند علماء اللغة ما أمكن.

نتيجة البحث: أنّ أغلَبَ مواضع الوقف التي تناولَها البحث كان انقطاع الاستثناء فيها واضحًا، وأن الهبطي كان يُهْمِل مواضع أخرى قد يكون الاستثناء في بعضها آكَدَ في الانقطاع من بعض ما اختاره، كما استشهد على ذلك بموضعين من القرآن الكريم.

Abstract

Research Plan: Introduction to the topic, reasons for its selection and objectives, and two topics, and a conclusion to the results.

The objectives of the research: To uncover the different meanings, interpretations and customs on which the Waqf has been built in these places through the available sources, such as books of grammar, interpretation, expression of the Qur'an and others.

The methodology of the research is the analytic exploratory approach. The survey of the abortive observations came before (except) in the exception that is all interrupted in the Holy Quran, as well as the analysis of the guidance of these counsels whenever possible.

The result of the research: that most of the stops dealt with in the research was the exception of the exception is clear, and that Alhbtai was neglecting other places may be the

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

exception in some of the most severe in the interruption of some of the choice, as cited by two places of the Koran.

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه، ونستغفره ونتوب إليه، ونؤمن به ونتوكل عليه،ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وصفيه وخليله، اللهم صل على عبدك ورسولك سيد الأولين والآخرين، والرحمة المسداة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،،،

فقد قمنا في هذا البحث باستقصاء المواضع التي اختار الإمام الهبطي ـ رحمه الله ـ الوقف عليها لانقطاع الاستثناء فيها، وذلك من خلال تتبعها في مصحف الجماهيرية الذي التزم في وقوفه المذهب الهبطي، وقد بلغت هذه المواضع ـ في إحصائنا ـ ثلاثةً وعشرين موضعا، وقف فيها الهبطي على المستثنى منه دون المستثنى، بناء على ما ترجح عنده من إعراب وإشارات إلى معانٍ مختلفة أكدت له قوة انقطاع الاستثناء في هذه المواضع دون غيرها من مواضع الاستثناء في القرآن الكريم، فإن الاستثناء قد يكون منقطعا على إعراب أو تأويل، وغير منقطع على إعراب أو تأويل آخر؛ مثال ذلك استثناء إبليس من سجود الملائكة لآدم عليه السلام، فمن قال: إن إبليس من الملائكة فالاستثناء عنده متصل، ومن قال: إن إبليس كان من الجن، ولم يكن من الملائكة فالاستثناء عنده منقطع وهكذا..

وعلى هذا فإن اختيار الهبطي ـ رحمه الله ـ انقطاع الاستثناء في هذه المواضع لم يكن عشوائيا وإنما كان يراعي فيها معانيَ وإشاراتٍ إلى نكت من التفسير لابتنائها على الإعراب الكفيل بالمعاني ومفادة الكلام.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

وقد حاولنا في هذا البحث الكشف عن هذه المعاني والتأويلات والأعاريب المختلفة من خلال ما توفَّر لدينا من مصادر هذا البحث، المتمثلة في كتب النحو والتفسير وإعراب القرآن وغير ذلك من المصادر ذات الصلة بالموضوع. كما اتبعنا في ذلك المنهج التحليلي.

ومن أهداف هذه الدراسة:

ـ إلقاء الضوء على ظاهرة من ظواهر القراءات وأحكامها، وهي الوقف.

ـ مُحاولة معرفة الوجوه النحوية للوقوفات عند أحد العلماء الذين كان لهم دور في المحافظة على تلك الأحكام.

وبناءً على ذلك جاء البحث على مبحثَين:

الأول: نبذة مختصَرة عن صاحب الوقف، مذاهب العلماء في الوقف على الاستثناء المنقطع.

الثاني: المواضع التي اختار الهبطيُّ ـ رحمه الله ـ الوقف عليها لانقطاع الاستثناء فيها.

المبحث الأول

أولا: نبذة مختصرة عن صاحب الوقف[1]:

هو أبو عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي الصماتي. الإمام العالم المتصوف الزاهد، أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله الغزواني، والعلوم عن الشيخ أحمد زروق، والشيخ الخروبي الكبير الطرابلسي، وعنه جماعة.

تعلم الهبطي على عادة أهل البادية، فحفظ القرآن الكريم وجوده، ثم انتقل إلى فاس، وأنهى دراسته بها، وكان عارفا بعلوم العربية والقراءات، وهو مؤلف تقييد وقف القرآن الكريم.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

وقد أمضى الهبطي شطرا كبيرا من حياته في تعليم القرآن الكريم وتلقين رواياته، فكثر تلاميذه الذين أشاعوا عنه مذهبه في الوقف، وقيدوه بالأخذ عنه حتى اكتسح أقطار أفريقيا كلها، ولاسيما بلدان المغرب الإسلامي، وأصبحت وقوفه قدوة في المصاحف المتداولة في هذا الجزء من بلاد الإسلام. وقد توفي بفاس سنة (930 هـ) ودُفِن بها.

ثانيا: مذاهب العلماء في الوقف على الاستثناء المنقطع

من المقرر أنّ الاستثناء على ضربين: متصل، ومنقطع:

فالاستثناء المتصل: هو الذي يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه، كقولك: حضر القوم إلا محمدا، فإن (محمدا)من جنس القوم. وكقوله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [3]. وفي هذا النوع من الاستثناء لا خلاف بين العلماء في عدم جواز الوقف على المستثنى منه دون المستثنى، بل قالوا بوجوب وصل المستثنى بالمستثنى منه، وذلك لتحقيق الفائدة المقصودة من الكلام.

أما الاستثناء المنقطع: فهو ما يكون فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه؛ كقولك:وصل الحجاج إلا أمتعتهم، فالأمتعة ليست من جنس الحجاج[4]، وكقوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا﴾ [5]. فاللغو: رديء الكلام وقبيحه، والسلام ليس من جنسه.ومعنى كونه منقطعا: أن يكون الكلام تاما قبل أداة الاستثناء، وما بعدها غير داخل في جنس ما قبلها، وغير داخل فيما حكم به على ما قبلها.

وتقدر(إلا) في الاستثناء المنقطع بمعنى (لكن) التي تفيد الاستدراك، قال في شرح الكافية[6]: "والمراد بالاستدراك فيها: رفع توهم المخاطب دخول ما بعدها في حكم ما قبلها، مع أنه ليس بداخل فيه، وهذا هو معنى الاستثناء المنقطع"، وقال أبو الحسن الغزّال[7]: "وإنما ترجمناه بـ (لكن) ليتبين خروجه من الأول".

وفي الاستثناء المنقطع اختلف العلماء في الوقف على المستثنى منه على ثلاثة مذاهب[8]:

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

المذهب الأول: يرى أنه يجوز الوقف على المستثنى منه مطلقا، أي سواء صرح بالخبر أم لم يصرح، وحجتهم في ذلك أن المستثنى في معنى مبتدأ حذف خبره للدلالة عليه؛ ألا ترى أن تقدير المنقطع في قولك: ما في الدار أحد إلا الحمار: لكن الحمار في الدار، ولو قلت:لكن الحمار، مُبْتَدِئا به بعد الوقف على ما قبله لكان حسنا.ألا ترى إلى جواز الوقف بالإجماع على قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾ والابتداء بقوله: ﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[9] فكذلك هذا.

المذهب الثاني: يرى منع الوقف على المستثنى منه مطلقا، أي سواء صرح بالخبر أم لم يصرح، وحجتهم في ذلك احتياج المستثنى المنقطع إلى ما قبله لفظا ومعنى؛ أما لفظا فلأنه لم يعهد استعمال (إلا) أو ما في معناها إلا متصلا بما قبلها في اللفظ. ألا ترى أنك إذا قلت: ما في الدار أحد غير حمار، فوقفت على ما قبل (غير) وابتدأت به كان قبيحا، فكذلك هذا، وأما من حيث المعنى؛ فلأن ما قبله مشعر بتمام الكلام في المعنى، فإن قولك: ما في الدار أحد إلا الحمار، هو الذي صحح قولك: إلا الحمار، ولو قلت: إلا الحمار، على انفراده كان خطأ.

المذهب الثالث: يفصل بين ما إذا كان الخبر مصرحا به أو غير مصرح به، فإن كان مصرحا به جاز الوقف على المستثنى منه؛ لأن جملة المستثنى حينئذ تكون مستقلة ومستغنية عما قبلها وإن لم يصرح بالخبر لم يجز الوقف على المستثنى منه؛ لأن جملة المستثنى حينئذ تكون مفتقرة إلى ما قبلها.

المبحث الثاني

المواضع التي اختار الإمام الهبطي ـ رحمه الله ـ الوقف عليها لانقطاع الاستثناء فيها

1ـ قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى﴾ [البقرة 33].

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

2ـ وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾[الأعراف: 10].

3ـ وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾[الإسراء: 61].

4 ـ وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾ [الكهف: 49].

5 ـ وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى﴾ [طـه: 113].

وقف الهبطي ـ رحمه الله تعالى ـ في الآيات السابقة على قوله تعالى: (فسجدوا) واستأنف: (إِلّا إِبْلِيسَ)[9]، على أن الاستثناء في هذه المواضع منقطع، وهو الذي تقدر فيه (إلا) بمعنى (لكن) أي: لكن إبليس أبى، لكن إبليس لم يكن من الساجدين، وهكذا.

واختيار الهبطي انقطاع الاستثناء في هذه المواضع جاء على قول من قال من المفسرين إن إبليس لم يكن من الملائكة، وإنما كان من الجن الذين كانوا في الأرض وقاتلتهم الملائكة فسبوه صغيرا، وتعبد مع الملائكة وخوطب معهم[10]،فهو على هذا المعنى استثناء من غير الجنس واختار الزجاج هذا القول،ونسبه إلى قوم من أهل اللغة، قال[11]:"وقال قوم من أهل اللغة لم يكن إبليس من الملائكة، والدليل على ذلك قوله: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾ [12]، فقيل لهؤلاء:فكيف جاز أن يستثنى منهم؟ فقالوا: إن الملائكة ـ وإياه ـ أمروا بالسجود، قالوا: ودليلنا على أنه أُمِر معهم قوله: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى﴾؛ فلم يَأْبَ إلا وهو مأمور".

قال الزجاج[13]: "وهذا القول هو الذي نختاره؛ لأن إبليس كان من الجن"، وفي (جامع البيان) عن الحسن البصري أنه قال: "ما كان إبليس من الملائكة طرفة عين،وإنه أصل الجن كما أن آدم أصل الإنس"[14]، والجمهور على أنه من

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

الملائكة، فالاستثناء عندهم متصل، لتوجه الأمر على الملائكة في قوله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾[15]، فلو لم يكن منهم لما توجه الأمر عليه؛لأن الأمر بالسجود إنما وقع للملائكة خاصة، فلم يقع عليه ذم لتركه فعل ما لم يؤمر به[16].

وقال مكي[17]: قد يقع على الملائكة اسم الجن لاستتارهم عن أعين بني آدم، مستدلا بقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾[18]، والجنة الملائكة".

6ـ قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [البقرة: 233].

وقف الهبطي ـ رحمه الله ـ على قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾[19] واستأنف: ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا﴾ على أنه استثناءٌ خارجٌ من الكلام؛ لأن القولَ المعروفَ ليس من جنس مواعدة السر، فيكون استثناء من غير الجنس[20]؛ كأنه قال: ﴿لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾؛ لَكِنْ تقولوا قولا معروفا،والقول المعروف هو ما أُبِيْحَ من التعريض؛ كقوله: إِنَّكُم لَأَكْفاءٌ كِرامٌ ، وقوله: إِنَّ اللهَ سيفعلُ معك خيرًا. وما أشبه ذلك[21].

قال أبو حيان[22]: هذا الاستثناء منقطع، لأنه لا يندرج تحت (سرا) من قوله: ﴿ولكنْ لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ على أي تفسير فسرته". وقدره بقوله: "لكن التعريض سائغ لكم"، وقد أنكر الزمخشري انقطاع الاستثناء في هذه الآية؛معللا ذلك بأنه يؤدي إلى قوله: لا تواعدوهن إلا التعريض[23].

قال صاحب البحر المحيط[24]: وما ذهب إليه ليس بصحيح". أما العماني فقد نعت الوقف على (سرا) بالشذوذ، وأنه من الوقوف الشنيعة، قال[25]: "والأكثر أنه ليس بوقف؛ لأن قوله: (إلا أن تقولوا) موضع (أن) هو النصب على أنه بدل من السر، ولا يفصل بين البَدَلِ والْمُبْدَلِ منه". وما ذهب إليه ـ رحمه الله ـ من تعليل ليس بلازم؛ لأن كون

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

(أن) عنده في موضع نصب على البدل من السر لا يمنع أن تكون عند غيره في موضع نصب على الاستثناء المنقطع، فقد قال أبو حيان: إن هذا الاستثناء منقطع على أي تفسير فسرته.

7ـ قوله تعالى: ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلّا أَذًى﴾ [آل عمران:111].

وقف الهبطي على قوله تعالى: ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ﴾ [26] واستأنف:(إلا أذى) على أنه استثناء من غير الجنس، وهو قول الفراء، والزجاج، والطبري وغيرهم[27]، والمعنى: لن يضروكم البتة، لكن أذى باللسان، فقيل: هو سماع كلمة الكفر، وقيل: هو بهتهم وتحريفهم، وقيل هو الكذب على الله، ودعاؤهم المسلمين إلى الضلالة [28]، والمقصود إعلام المسلمين بأنه لن ينالهم منهم إلا الأذى باللسان. ومن جعل الضرر والأذى متقاربين في المعنى كان الاستثناء عنده متصلا[29]، ومعناه: لن يضروكم إلا ضررا يسيرا لا نكاية فيه.

8ـ قوله تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيهِمُ الذِّلَّةُ أَينَمَا ثُقِفُوا إِلّا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وَحَبْلٍ مِنَ الناسِ﴾ [آل عمران: 112].

وقف الهبطي ـ رحمه الله ـ على قوله تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَينَمَا ثُقِفُوا﴾[30] واستأنف: ﴿إِلّا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ﴾ قال القرطبي[31]: ﴿أَينَمَا ثُقِفُوا﴾؛ أي: وُجِدُوا ولُقُوا، وتم الكلام". وقال النحاس[32]: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَينَمَا ثُقِفُوا﴾ تم الكلام، ﴿إِلّا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ﴾ استثناء ليس من الأول،ومعناه: لكنهم يعتصمون بحبل من الله وهو العهد". وقال أبو حيان[33]: "هذا الاستثناء ظاهره الانقطاع، وهو قول الفراء والزجاج واختيار ابن عطية"، وقدره بقوله: "لكن اعتصامهم بحبل من الله وحبل من الناس ينجيهم من القتل، والأسر، وسبي الذراري، واستئصال أموالهم. قال: ويدل على أنه منقطع الإخبار بذلك في قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وضُرِبَتْ عَلَيهِمُ الذِّلَّةُ والْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ﴾[34]، فلم يَسْتَثْنِ هناك".

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

وممن يقول بانقطاع الاستثناء ابن الأنباري، ومعناه عنده: "ولكن قد يثقفون بحبل من الله وحبل من الناس فَيَأْمَنُون على أنفسهم وأموالهم"[35]، وقد خَطَّأ من زعم من النحويين[36] أنه استثناء متصل؛ "لأنه يوجب أن يكونوا غير أذلاء إذا كانوا أولى ذمة، وليسوا كذلك،بل الذلة عليهم في كل حال،حربا كانوا أو ذمة"[37].

9. قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُم بَينَكُم بِالباطِلِ إِلا أَن تَكُونَ تِجارَةٌ عَن تَراضٍ مِنكُمْ﴾ [النساء:29].

وقف الهبطي ـ رحمه الله ـ على قوله تعالى: ﴿لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُم بَينَكُم بِالباطِلِ﴾[38]، واستأنف: ﴿إِلا أَن تَكُونَ تِجارَةٌ﴾ على أن ما بعد (إلا) ليس من جنس ما قبلها، فهو استثناء منقطع؛ لأن التجارة لم تندرج في الأموال المأكولة بالباطل حتى تُسْتَثْنَى منها، أو لأن المستثنى كَوْنٌ، والكون ليس مالا من الأموال[39].

قال صاحب التحرير والتنوير[40]: "الاستثناء منقطع؛لأن التجارة ليست من أكل الأموال بالباطل"، وحاصل معنى هذا الاستثناء: لا تقصدوا أكل الأموال بالباطل، ولكن اقصدوا كون ـ أي وقوع ـ تجارة عن تراض منكم، أو ولَكِنْ كَونُ تجارة عن تراضٍ منكم غير منهي عنه[41]. ونقل أبو البقاء القول باتصال الاستثناء فيه وضعفه، قال[42]: "لأنه قال: (بالباطل)، والتجارة ليست من جنس الباطل".

10. قوله تعالى: ﴿وَما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلّا خَطَأً﴾ [النساء:91].

وقف الهبطي ـ رحمه الله ـ على قوله تعالى: ﴿وَما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا﴾[43] واستأنف ﴿إِلّا خَطَأً﴾ على أنه استثناء ليس من الأول؛ لأن الخطأ لا يدخل تحت التكليف[44]؛ قال ابن عطية[45]: "..ثم استثنى استثناء منقطعا، وهو الذي تكون فيه (إلا) بمعنى(لكن)". وكونُه استثناء منقطعا هو قول الجمهور[46]؛ بل نقل صاحب (الفريد) الإجماع على عدم جواز كونه متصلا؛ قال[47]: لأن في ذلك إباحةَ القتل الخطأ، والخطأ لا يصح فيه الإباحة"، ومعنى هذا الاستثناء عند القرطبي: "ما كان له أَنْ يَقتُلَه البتة، ولكن إِنْ قتله خطأً فعليه كذا؛هذا قول سيبويه والزجاج"[48].

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

وذكر الأشموني في منار الهدى أن الفراء جعل (إلا) في قوة (لكن) على معنى الانقطاع؛ أي: لَكِنْ مَنْ قتله خطأً فعليه تحرير رقبة؛ قال: فعلى قوله يحسن الابتداء بـ (إلا)[49].

11. قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا*إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ للهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء:144، 145].

وقف الهبطي ـ رحمه الله ـ على قوله تعالى: ﴿ولن تجد لهم نصيرا﴾[50] واستأنف: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ على أنه استثناء منقطع بمعنى (لكن)، وليس لكون (نَصِيرًا) رأسَ آية؛ لأنه لم يقف على رؤوس الآي التي جعل الاستثناء بعدها متصلا، كقولِه تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا*إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ﴾[51]، وقولِه تعالى: ﴿إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ*إِلَّا آلَ لُوطٍ﴾[52]، وقولِه تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ*إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾[53]، وغير ذلك من المواضع التي لم يَتَرَجَّحْ له فيها انقطاع الاستثناء، فوصل ما بعد (إلا) بما قبلها لاتصال الكلام بعضِه ببعضٍ. ولم نجد ـ فيما اطلعنا عليه من المصادر ـ من صرَّح بانقطاع الاستثناء في هذا الموضع، وجُلُّهم يجعله استثناء من (المنافقين)، أو من الضمير المجرور في(لهم)[54] إلا أن منهم من نقل القول برفع (الذين، على الابتداء ويجعل الخبر ﴿فأولئك مع المؤمنين﴾ [55]؛ مما يعني تمام الكلام بعد (إلا) واستقلال جملة المستثنى عن جملة المستثنى منه، وهذا هو الاستثناء المنقطع.ووجه كونه منقطعا أن(الذين تابوا وأصلحوا...) ليسوا من جنس من عاد عليهم الضمير في قوله تعالى: ﴿وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾، وهم المنافقون المذكورون في الآية، وعلى هذا تكون (إلا) بمعنى (لكن)،والاسم الموصول (الذين) مبتدأ،وجملة ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الخبر،و يكون المعنى: لكن الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

12. قوله تعالى: ﴿مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ [النساء:156].

وقف الهبطي ـ رحمه الله ـ على قوله تعالى: ﴿مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾[56] ثم استأنف: ﴿إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾، قال الأشموني[57]: "ومنهم من وقف على ﴿مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾، وجعل الاستثناء منقطعا"؛ قلنا: وكونه منقطعا هو قول الزمخشري[58] والزجاج[59]وابن الأنباري[60]والنحاس[61]وغيرهم[62]؛ لأن اتباعَ الظن ليس من جنس العلم حتى يستثنى منه؛ قال ابن جزي[63]: "لأن العلم تحقيق والظن تردد"، ومعناه: مالهم به من علم لكنهم يتبعون الظن. وذهب ابن عطية إلى أنه استثناء متصل؛ لأن الظن والعلم يجمعهما جنس المعتقدات[64].

13. قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ*إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُم مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [هـود: 10، 11].

وقف الهبطي ـ رحمه الله ـ على قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾[65] واستأنف ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا﴾؛ على أن الاستثناء منقطع بمعنى (لكن)؛ لأنه خارج عن معنى الكلام الأول. وهو رأس آية، والوقف عليه لانقطاع الاستثناء، وليس لكونه رأسَ آية.

قال العماني[66]: "وزعم بعضهم أنه يوقف على (فخور)؛ لأن ما بعده في تقدير المبتدأ،ومعناه: لكن الذين صبروا وعملوا الصالحات. فجعل ما بعد (لكن) مبتدأ، والخبر ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾". وما ذكره العماني هو معنى ما ذهب إليه الزجاج[67] والأخفش[68].

وجعله الفراء استثناء من ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ﴾ أي من الإنسان؛ فإن الإنسان بمعنى الناس، والناس يشمل الكافر والمسلم[69]؛ فهو على هذا استثناء متصل.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

ولعل الخلاف في نوع الاستثناء يدور حول الخلاف في المراد بالإنسان في قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنسانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾[70] فمن قال المراد بالإنسان هنا الجنس ولم يرد به إنسانا معينا؛ فالاستثناء عنده متصل، ومن قال المراد بالإنسان هنا الكافر مطلقا، أو المراد به معين ـ قيل هو الوليد بن المغيرة وقيل هو عبد الله بن أمية المخزومي[71]؛ فالاستثناء عنده منقطع، وهو ما اختاره الهبطي فَبَنَى وقفه عليه.

14. قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا﴾ [مريم: 62].

وقف الهبطي ـ رحمه الله ـ على قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾[72] واستأنف ﴿إِلَّا سَلَامًا﴾ على أنه استثناء منقطع؛ لأن سلامَ الملائكةِ ليس من جنس اللَّغْوِ.

قال الزمخشري[73]: "لا يسمعون فيها إلا قولا يسلمون فيه من العيب والنقيصة، على الاستثناء المنقطع"، وقال ابن عطية[74]: "اللغو: الساقط من القول، وقوله: ﴿إِلَّا سَلَامًا﴾ استثناءٌ منقطع؛ المعنى: لكن يسمعون سلاما. هو تحية الملائكة لهم في كل الأوقات". وقيل المراد من السلام تسليم بعضهم على بعض؛ أي لكن يسمعون سلاما، وهو أن يُحَيِّيَ بعضُهم بعضا بالسلام [75].

15. قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء: 77].

وقف الهبطي ـ رحمه الله ـ على قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي﴾[76] واستأنف ﴿إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ على أنه استثناء ليس من الأول؛ لأنهم كانوا يعبدون الأصنام دون الله، فهو لم يدخل تحت الأعداء حتى يُسْتَثْنَى منهم[77]. والمعنى: لَكِنّ ربَّ العالمين ليس كذلك، بل هو وليي في الدنيا والآخر؛ أي: ولَكِنّ ربَّ العالمين ليس بِعَدُوٍّ لِي[78]؛ قال الزمخشري[79]: "استثناء منقطع، كأنه قال: لكن رب العالمين ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾".

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

وقال الزجاج[80]: "قال النحويون: إنه استثناء ليس من الأول، أي لكن رب العالمين، وأجاز أن يكون استثناء من الأول؛ لأنه يجوز أن يكونوا عبدوا مع الله الأصنام وغيرها، فقال لهم: إن جميع ما عبدتم عدو لي، إلا رب العالمين، لأنهم سَوَّوا آلهتهم بالله،فأعلمهم أنه قد تبرأ مما يعبدون إلا الله، فإنه لم يَتَبَرَّأْ من عبادته".

فمن قال: إنهم كانوا يعبدون أصناما من دون الله جعله استثناء منقطعا، ومن قال: إنهم كانوا يعبدون الله وغيره جعله استثناء متصلا.

16ـ قوله تعالى: ﴿والشُّعَراءُ يَتْبعُهُمُ الغاوُونَ*أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ في كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَ*وأَنَّهُمْ يَقُولُونَ ما لا يَفْعَلُونَ*إلاّ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ. .﴾ [الشُّعراء:224ـ227].

وقف الهبطي ـ رحمه الله ـ على قوله تعالى: ﴿وأَنَّهُمْ يَقُولُونَ ما لا يَفْعَلُونَ﴾[81]، واستأنف: ﴿إلاّ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ. .﴾؛ على أنّ الاستثناء منقطع. ولم نجد ـ فيما اطَّلعنا عليه ـ مَن صرَّح بانقطاع الاستثناء في هذه الآية، والذين ذكروا الاستثناء فيها إنما جعلوه من (والشعراء)؛ قال ابن جرير الطبري[82]: "وهذا الاستثناء من والشعراء يتبعهم الغاوون إلا الذين آمنوا"، وهو قول ابن عطية[83] والزمخشري[84] وأبي حَيّان[85] وغيرهم[86].

ولعلّ ممّا رجَّح انقطاع الاستثناء عند الهبطي ما رُوي عن عَطاء بن يَسار وغيره مِن أنّ الذين عُنُوا بالاستثناء في قوله تعالى: ﴿إلاّ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ. .﴾ هم عبد الله بن رَواحة وحَسّان بن ثابت وكعب بن مالك، وأنّ هؤلاء لما نزل ذمُّ الشعراء في قوله تعالى: ﴿والشُّعَراءُ يَتْبعُهُمُ الغاوُونَ. .﴾ شَقَّ ذلك عليهم، وذكروا ذلك لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فنزلت آيةُ الاستثناء بالمدينة[87] فعلى هذا لم يندرج هؤلاء في الشعراء المذمومين في قوله تعالى: ﴿والشُّعَراءُ.. ﴾ الآية.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

ولعلّ التقدير عليه يكون: لكن الشعراء الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجعلون شعرَهم في الانتصار للحق والدفاع عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه، والرَّدّ على شعراء المشركين الذين يُؤْذُون النبي والمؤمنين بشِعرهم. والله سبحانه وتعالى أعلَمُ.

17ـ قوله تعالى: ﴿إِنِّي لا يَخافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ*إِلّا مَن ظَلَمَ﴾ [النمل:10،11].

وقف الهبطي ـ رحمه الله ـ على قوله تعالى: ﴿إِنِّي لا يَخافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾[88] واستأنف: ﴿إِلّا مَنْ ظَلَمَ﴾؛ قال أبو جعفر النحاس[89]: "فمِنَ القُرّاء من يقول التمام: ﴿إِنِّي لا يَخافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾"؛ أي أنه استثناء منقطع، ووجه انقطاعه أن ﴿مَنْ ظَلَمَ﴾ ليس مستثنًى من المرسلين؛ إذِ الرُّسُلُ والأنبياءُ معصومون من وقوع الظلم الواقع من غيرهم، والمعنى: لكن من ظلم من سائر الناس لا من المرسلين فإنه يخاف، فإن تاب وبدَّلَ حُسْنًا بعد سوء فإني غفور رحيم، أي أَغْفِرُ له وأُزِيلُ خَوفَه[90]. وهو أيضا استثناء منقطع عند الزجاج، وتأوله بقوله: لكن من ظلم وتاب من المرسلين وغيرهم؛ قال: وذلك معنى قوله: ﴿ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾"[91]. وقال الزمخشري[92]: (إلا) بمعنى (لكن)؛ لأنه لما أطلق نفي الخوف عن الرسل كان ذلك مظنة لِطُرُوءِ الشبهة، فاستدرك ذلك، والمعنى: ولكن من ظلم منهم، أي فرطت منه صغيرة مما يجوز على الأنبياء، كالذي فرط من آدم ويونس وسليمان وإخوة يوسف، ومن موسى بوكزه القبطي، ويوشك أن يقصد بهذا التعريض بما وجد من موسى، وهو من التعريضات التي يلطف مأخذها؛ وسماه ظلما كما قال موسى: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾".

18ـ قوله تعالى: ﴿وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ [العنكبوت:46].

وقف الهبطي ـ رحمه الله ـ على قوله تعالى: ﴿إِلّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[93] واستأنف: ﴿إِلّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ على أنه استثناء منقطع؛ قال العماني[94]: "وزعم بعضهم أن قوله : ﴿هِيَ أَحْسَنُ﴾ وقف كافٍ ولا أحبُّه".

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

ولم نقف لهذا الاستثناء على معنى، ومما ذكره أهل التأويل في معنى هذه الآية:

ولا تجادلوا من أسلم من أهل الكتاب فيما حدثوكم عنه من أخبار أوائلهم إلا بالتي هي أحسن، ويكون المراد بالذين ظلموا على هذا القول هم الباقون على كفرهم[95]؛ أي من بقي على كفره فَجِدالُه السيفُ،فلعل انقطاعه يكون على هذا التأويل. والله أعلم.

19. قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ*سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ*إِلَّا عِبَادَ اللهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ [الصافات:158ـ 160].

وقف الهبطي ـ رحمه الله ـ على قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾[96] واستأنف: ﴿إِلَّا عِبَادَ اللهِ الْمُخْلَصِينَ) على أنه استثناء منقطع، وقد اختُلِف في المستثنى منه؛ فقيل: يجوز أن يكون استثناء منقطعا من (المحضرين)، والمعنى: ولقد علمت الجنة ـ أي الملائكة ـ أن الكفارَ الْمُدَّعِين نسبةً بين الملائكة والله تعالى محضرون النارَ، معذبون بما يقولون، لكن عباد الله المخلصين لا يحضرون النار، أي ناجون من النار. وعلى هذا المعنى تكون جملة ﴿سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ اعتراضًا بين الاستثناء وما وقع منه.وقيل يجوز أن يكون استثناء من فاعل (يصفون) والمعنى: لكن عباد الله المخلصين بُرآءُ من أن يصفوه بذلك،أو ولكن عباد الله المخلصين يصفونه بما هو أهله[97].

20. قوله تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فيها الْمَوتَ إِلَّا الْمَوتَةَ الْأُوْلَى﴾ [الدخان:53].

وقف الهبطي ـ رحمه الله ـ على قوله تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فيها الْمَوتَ﴾ [98] واستأنف: ﴿إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُوْلَى﴾؛ قال أبو جعفر النحاس[99]: "فمِنَ الناسِ مَنْ يقف عليه؛ لأنه كلامٌ مُسْتَوفًى وما بعده استثناءٌ ليسمن الأول"، والمعنى: لا يذوقون فيها الموت البتة؛ لأنهم خالدون فيها، ثم قال: ﴿إِلَّا الْمَوتَةَ الْأُوْلَى﴾ على الاستثناء المنقطع، أي لكن الموتة الأولى قد ذاقوها في الدنيا؛ قاله القرطبي[100]. قال صاحب البحر المحيط[101]: "وذلك تنبيهٌ على ما أنعم الله به عليهم من الخلود السرمدي، وتذكيرهم مفارقة الدنيا الفانية إلى هذه الدار الباقية".

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

21ـ قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا﴾ [الواقعة:27].

وقف الهبطي ـ رحمه ـ الله على قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾[102] واستأنف: ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا﴾ على الاستثناء المنقطع؛ قال أبو حيان[103]: "والظاهر أنّ (إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا) استثناء منقطع؛ لأنه لم يندرج في اللغو ولا التأثيم، ويَبْعُدُ قولُ مَنْ قال استثناء متصل"، والمعنى: أنهم يُفْشُونَ السلامَ بينهم فَيُسَلِّمُونَ سَلَامًا بعد سَلَامٍ، وقيل: تُسَلِّمُ عليهم الملائكةُ[104].

22ـ قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ*إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [الانشقاق: 24، 25].

وقف الهبطي ـ رحمه الله ـ على قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[105] واستأنف: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ على أنه استثناء ليس من الأول.

قال العماني[106]: "﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ كافٍ، نَصَّ عليه أبو حاتم، وزعم أن ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمعنى: لكن الذين آمنوا".

وقال أبو عمرو الداني[107]: "وبلغني عن الحسين بن خالويه أنه قال: صليتُ خلف أبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر بن الأنباري، فوقفا ـ في سورة الانشقاق ـ على قوله: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ فسألتهما عن ذلك، فقالا: (إلا) بمعنى (لكن)"؛ أي أنه استثناء منقطع، ووجه كونه منقطعا أن ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ليسوا مُنْدَرِجِينَ فيمن عاد عليهم الضمير في قوله: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ وهم الكافرون المكذبون المذكورون في الآية.

ومعناه: لكن الذين صَدَّقُوا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وعملوا الصالحات، أي أَدَّوا الفرائضَ المفروضةَ عليهم ﴿لَهُمْ أَجْرٌ﴾ أي ثواب ﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾؛ أي غير منقوص ولا مقطوع،قاله القرطبي[108]. وقيل: هو

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

استثناء من الهاء والميم في ﴿فَبَشِّرْهُم﴾، فهو على هذا استثناء متصل،ومعنى ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أي من قُضِي له بالإيمان من هؤلاء الكفار[109].

23 ـ قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ*إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾[الغاشية: 22، 23].

وقف الهبطي ـ رحمه الله ـ على قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾[110] واستأنف: ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾، على أنه استثناء ليس من الأول، وعليه الأكثر[111]. قال الداني في الوقف على ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾[112]: كاف، وقيل: تام، وهو قولُ الحسن و(إلا) بمعنى (لكن)". ونسب العماني الوقف عليه لأبي حاتم؛ قال[113]: "قال أبو حاتم: ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ كافٍ، ثم تَبْتَدِئُ: (إِلَّا مَنْ تَوَلَّى)، بمعنى (لكن من تولى)". والمعنى: لَسْتَ بِمُسْتَوْلٍ عليهم،لكن من تولى منهم وكفر فإن لله الولايةَ والقهرَ، فهو يعذبه العذابَ الأكبرَ الذي هو عذابُ جهنمَ؛ قاله الزمخشري[114]. ونقل ابن عطية عن بعض الْمُتَأَوِّلِينَ أنه استثناء متصل،ومعناه: إلا من تولى وكفر فإنك مصيطر عليه[115].

الخاتمة

وبعد هذه الرحلةِ مع الوقوفات الهِبْطية وتوجيهِها من مصادرِها المختلفة نَوَدُّ الإشارةَ إلى أَمْرَين ظهَرا لنا من خلال هذه الدراسة، وهُما:

الأول: أنّ أغلَبَ مواضع الوقف التي تناولَها البحث كان انقطاع الاستثناء فيها واضحًا جَلِيًّا؛ يشهد لذلك كثرةُ القائلين به مِن أئمّة النحو والتفسير الذين نقَلْنا أقوالَهم عند عَرْض هذه الوقوفات. وهذا يدلُّ على أنّ الإمام الهبطي ـ رَحِمَه الله ـ كان يصدر عن علم غزير فيما يتعلَّقُ بعلم الوَقْف، كما أنه كان يستوعب كثيرًا من أقوال العلماء وآرائهم في النحو والتفسير، وإعراب القرآن، وغير ذلك من العلوم التي اعتمد عليها في التَّرْجيح بين مذهَب وآخرَ.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

الثاني: عدم وضوح منهجية الهبطي في اختيار هذه المواضع، أو لِنَقُلْ: إنه لم يتَّخِذْ موقفًا مُوَحَّدًا في اختيار المواضع التي يكون الاستثناءُ فيها مُنقطعًا؛ فهو يُرَجِّح الاستثناءَ في ثلاثة وعشرين موضعًا مِن جُمْلة مواضع الاستثناء في القرآن الكريم، ويُهْمِل مواضع أخرى قد يكون الاستثناء في بعضها آكَدَ في الانقطاع من بعض ما اختاره؛ من ذلك:

1 ـ الاستثناء في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[116]، فقد قال بانقطاع الاستثناء في هذه الآية سيبويه والفرّاء والكِسائي والأخفش والزَّجّاج والعُكْبَري وأبو حَيّان[117] وغيرُهم من أئمة النحو والتفسير، وهو كذلك على ما هو عليه ظاهر الكلام؛ لأنّ قومَ يونس لم يندرجوا تحت لفظ (قرية)، ولكن الهبطي ـ رحمه الله ـ يُرَجِّحُ اتّصالَه على المعنى؛ كأنه قِيل: ما آمنتْ قريةٌ من القُرى الهالكة إلّا قوم يونس)، ولذلك أهمل الوقفَ عليه.

2 ـ الاستثناء في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ*إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ﴾[118]، وهو كالاستثناء في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾[119] إلّا أنّ الهبطيَّ ـ رحمه الله ـ اختار انقطاع الاستثناء في آية الشعراء فوقف عليه واختار الاتصال في آية الزُّخْرُف، ولم يتَّضحْ لنا وجهُ الاختلاف بين الموضعَين. والأمثلةُ على ما ذكَرْنا كثيرةٌ، لكنّنا اكتفينا بذكر هذين المثالَين تجَنُّبًا للإطالة.

الهوامش:

1ـ ينظر ترجمة الهبطي في: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف. المطبعة السلفية، القاهرة. 1349 هـ: (277/1) ودرة الحجال في أسماء الرجال لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي، تحقيق الدكتور: محمد الأحمدي أبو النور دار التراث. القاهرة. ط 1. 1971م: (2 /152) وسلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس للشريف أبي عبد الله بن محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني. تحقيق: عبد الله الكامل الكتاني وحمزة بن محمد الطيب الكتاني ومحمد حمزة بن علي الكتاني. دار الثقافة. ط1. 1425ه/2004م: (76/2).

2 ـ البقرة: 249.

3 ـ العنكبوت: 14.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

4 ـيُنظر شرح ابن عقيل لبهاء الدين عبد الله بن عَقيل الهمذاني (769هـ). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار التراث. القاهرة. ط20. 1400هـ/1980م: 212/2، وشرح شُذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري (761هـ). : محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية. بيروت. 1409هـ/1988م: 250.

5 ـ مريم: 62.

6 ـ شرح الرضي على الكافية للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي. تصحيح وتعليق: حسن عمر. منشورات جامعة قار يونس. 1398ه/1978م: (83/2).

7 ـ الوقف والابتداء لأبي الحسن علي بن أحمد الغزال (ت516هـ). تحقيق: طاهر محمد الهمس. جامعة دمشق. 1321هـ/2000م: 179.

8ـ أمالي ابن الحاجب لعثمان بن أبي بكر جمال الدين بن الحاجب. تحقيق: الدكتور محمد صالح سليمان. دار الجيل. بيروت ـ دار عمار قدارة. الأردن: (831/2)، وينظر: البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية. ط1. 1957م: (356/1). والإتقان في علوم القرآن لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الهيأة المصرية العامة للكتاب. 1394ه. 1974م. (301/1).

9 ـ يُنظَر في ذلك تقييد وقف القرآن الكريم لأبي جمعة الهبطي (930هـ). تحقيق: د. الحسن بن أحمد وكاك. المغرب. ط1. 1411هـ/1991م: 198، 220، 241، 243، 246.

10 ـ ينظر: الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي. دار الشام للتراث. بيروت ـــ لبنان. ط 2. (303/1) والبحر المحيط لمحمد بن يوسف. الشهير بأبي حيان الأندلسي. تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية. بيروت ـــ لبنان. ط1. 2001م. (294/1).

11ـمعاني القرآن وإعرابه للزجاج لأبي إسحاق إبراهيم بن السري. تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي. دار الحديث، القاهرة، ط1. 2004م:105/1 – 106.

12ـالكهف: 49.

13 ـ معاني القرآن وإعرابه: 106/1.

14 ـ جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري. تحقيق: أحمد محمد شاكر. مؤسسة الرسالة. ط1. 2000م. (506/1).

15 ـ البقرة:34.

16 ـ ينظر: البحر المحيط: 203/1، والجامع لأحكام القرآن: 294/1، وجامع البيان: 508/1.

17 ـ مشكل إعراب القرآن. لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق الدكتور: حاتم صالح الضامن. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط2. 1984م. (413/1).

18ـ الصافات: 158

19ـ تقييد وقف القرآن الكريم: 202.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

20 ـ ينظر التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري. وضع حواشيه: محمد حسين شمس الدين. دار الكتب العلمية. بيروت ـــ لبنان. ط1. 1998م: (203/1). والمشكل: 32/1، الجامع لأحكام القرآن: 192/3.

21ـ ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. دار الكتب العلمية. بيروت ـــ لبنان. ط1. 1422هـ: (317/1) والتسهيل لعلوم التنزيل، لأبي القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، الدار العربية للكتاب: (85)

22 ـ البحر المحيط: 237/2، 238.

23 ـــ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. للإمام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري. رتبه وضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين. دار الكتب العلمية. بيروت. ط3. 2003م: (280/1).

24 ـ البحر المحيط: 238/2.

25 ـــ المرشد في الوقف والابتداء للإمام أبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني. تحقيق: محمد بن حمود بن محمد الأزوري. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية. 1432هـ: 66.

26 ـ تقييد وقف القرآن الكريم: 207.

27 ـ ينظر: معاني القرآن للزجاج: 384/1، والبحر المحيط: 32/3، والجامع لأحكام القرآن: 174/4، وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي. وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم. دار الكتب العلمية بيروت ـــ لبنان. ط1. 1421ه: (175/1).

28 ـــ ينظر: زاد المسير في علم التفسير. لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي ابن محمد الجوزي. دار الكتب العلمية. بيروت ـــ لبنان.ط2. 2002م: (356/1).

29 ـــ التبيان في إعراب القرآن: 132/1.

30 ـ تقييد وقف القرآن الكريم: 207.

31 ـ الجامع لأحكام القرآن: 174/4.

32 ـ إعراب القرآن للنحاس: 175/1.

33 ـينظر البحر المحيط: 3 / 33 .

34 ـ البقرة: 61

35 ـ البيان في إعراب غريب القرآن لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد المعروف بابن الأنباري. تحقيق: الدكتور طه عبد الحميد طه. دار الكتاب العربي القاهرة. 1969م: (215/1).

36 ـ منهم الزمخشري، ينظر الكشاف: 384/1.

37 ـ تقييد وقف القرآن الكريم: 210.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

38 ـ البيان في إعراب غريب القرآن: (215/1).

39 ـ ينظر الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي. تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط. دار القلم. دمشق: (363/3).

40 ـــ التحرير والتنوير لمحمد الطاهر ابن عاشور. الدار التونسية للنشر. تونس. 1984م: (23/5).

41 ـــ ينظر الكشاف: 492/1، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي. تحقيق: علي عبد الباري عطية. دار الكتب العلمية. بيروت. ط1. 1415ه: (16/3).

42 ـ تقييد وقف القرآن الكريم: 211.

43 ـ التبيان: 281/1.

44 ـ المصدر السابق: 304/1.

45 ـ المحرر الوجيز: 92/2.

46 ـ ينظر البحر المحيط: 334/3.

47 ـ الفريد في إعراب القرآن المجيد. للمنتجب حسين بن أبي العز الهمداني. تحقيق: الدكتور محمد حسن النمر. دار الثقافة. الدوحة. ط1. 1991م: (776/1).

48 ـ الجامع لأحكام القرآن: 312/5، وينظر معاني القرآن للزجاج: (73/2).

49 ـ منار الهدى في بيان الوقف والابتدا لأحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني. دار الكتب العلمية. بيروت ـــ لبنان. ط1. 2002م: (221)، وينظر كتاب الوقف والابتداء للغزال. مخطوط: ورقة77.

50 ـ تقييد وقف القرآن الكريم: 212.

51 ـــ النساء: 168، 169.

52 ـــ الحجر: 58، 59.

53 ـــ التين: 5، 6.

54 ـــ ينظر المحرر الوجيز: 128/2، والبحر المحيط: 396/3، والجامع لأحكام القرآن: 426/5، والفريد في إعراب القرآن المجيد: 810/1.

55 ـ ينظر التبيان: 320/1.

56 ـ تقييد وقف القرآن الكريم: 212.

57 ـــ منار الهدى: 233.

58 ـــ ينظر الكشاف: 575/1.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

59 ـــ ينظر معاني القرآن للزجاج: 104/2.

60 ينظر البيان في إعراب غريب القرآن: 274/1.

61 ينظر إعراب القرآن للنحاس: 248/1.

62 ـــ ينظر التبيان: 323/1، والجامع لأحكام القرآن: 9/6، والمشكل: 213/1.

63 ـ التسهيل: 163.

64 ـ ينظر: المحرر الوجيز: 134/2.

65 ـ تقييد وقف القرآن الكريم: 230.

66 ـــ المرشد في الوقف والابتداء:231.

67 ـــ ينظر معاني القرآن للزجاج: 34/3 .

68 ـــ ينظر معاني القرآن لأبي الحسن المجاشعي المعروف بالأخفش. تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة. مكتبة الخانجي. القاهرة. ط1. (380/1).

69 ـ ينظر معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد بن منظور الديلمي الفراء. تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي. دار المصرية للتأليف والترجمة. مصر. ط1. (54/2).

70 ـــ هود: 9.

71 ـ ينظر الجامع لأحكام القرآن: 11/9، والبحر المحيط: 206/5 ـ 207، وروح المعاني: 216/6.

72 ـ تقييد وقف القرآن الكريم: 245.

73 ـ الكشاف: 36/3.

74 ـ المحرر الوجيز: 23/4.

75 ـ ينظر الفريد في إعراب القرآن المجيد: 408/3، وروح المعاني: 429/8.

76 ـ تقييد وقف القرآن الكريم: 256.

77 ـــ ينظر التبيان: 224/2، والمشكل: 228/2.

78 ـ ينظر إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم لأبي السعود محمد بن محمد العمادي. دار المصحف. شركة ومطبعة عبد الرحمن محمد. القاهرة: (248/6).

79 ـــ الكشاف: 309/3.

80 ـــ معاني القرآن وإعرابه: 72/4.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

81 ـ تقييد وقف القرآن الكريم: 267.

82 ـــ جامع البَيان: 418/19.

83 ـ يُنظَر المُحرَّر الوَجيز: 150/5.

84 ـ الكشّاف: 332/3.

85 ـ البحر المحيط: 46/7.

86 ـ يُنظَر: اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط 1 ، 1998م: (1 /118).

87 ـ يُنظَر معاني القرآن للزجّاج: 84/4، المُحرَّر الوَجيز: 150/5، وتفسير ابن كثير؛ لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي. تحقيق: سامي بن محمد سلامة. دار طيبة للنشر والتوزيع: 175/6، وزاد المسير: 27/6، والبحر المحيط: 46/7، ولُباب النُّقول في أسباب النزول؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي. دار إحياء علوم الدين. بيروت:164.

88 ـ تقييد وقف القرآن الكريم: 257.

89 ـ القطع والائتناف لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس. تحقيق: أحمد فريد المزيدي. دار الكتب العلمية. بيروت ـ لبنان. ط1. 2002م: 379.

90 ـــ ينظر البحر المحيط: 55/7، والمحرر الوجيز: 251/4، واللباب في علوم الكتاب 1998م: (118/1).

91 ـــ معاني القرآن وإعرابه: 84/4.

92 ـــ الكشاف: 339/3، 340.

93 ـ تقييد وقف القرآن الكريم: 262.

94 ـ المرشد في الوقف والابتداء:525.

95 ـــ ينظر جامع البيان: 47/20، والبحر المحيط: 150/7، والتسهيل: 507.

96 ـ تقييد وقف القرآن الكريم: 272.

97 ـــ ينظر الكشاف: 62/4، والتسهيل: 576، والدر المصون: 335/9، والتحرير والتنوير: 188/23، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي تحقيق: يوسف علي بديري. دار الكلم الطيب. بيروت. ط1. 1998م: (139/3).

98 ـ تقييد وقف القرآن الكريم: 280.

99 ـ القطع والائتناف: 476.

100 ـــ الجامع لأحكام القرآن: 154/16.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

101 ـــ البحر المحيط: 41/8.

102 ـ تقييد وقف القرآن الكريم: 288.

103 ـ البحر المحيط: 206/8.

104 ـــ ينظر اللباب: 394/18.

105 ـ تقييد وقف القرآن الكريم: 302.

106 ـ المرشد في الوقف والابتداء:846.

107 ـــ المكتفى في الوقف والابتدا، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني تحقيق: محي الدين عبد الرحمن رمضان. دار عمار. ط1، 2001م: (152/1)، وينظر إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري. تحقيق: محي الدين عبد الرحمن رمضان. دمشق: 1971م: 972.

108 ـــ الجامع لأحكام القرآن: 280/19.

109 ـــ ينظر المحرر الوجيز: 459/5، والمشكل: 808/2.

110 ـ تقييد وقف القرآن الكريم: 303.

111 ـ ينظر جامع البيان: 391/24، والمشكل: 815/2، والتبيان: 460/2، والفريد: 664/4.

112 ـــ المكتفى في الوقف والابتدا: 234/1.

113 ـــ المرشد في الوقف والابتداء:851.

114 ـــ الكشاف: 731/4.

115 ـــ المحرر الوجيز: 475/5.

116 ـ سورة يونس: 98.

117 ـ معاني القرآن وإعرابُه: 34/3، والتبيان في إعراب القرآن: 686/2، والبحر المحيط: 192/5.

118 ـ سورة الزُّخْرُف: 26 ـ 27.

119 ـ سورة الشعراء: 77.

المصادر

ـ القرآن الكريم. مصحف الجماهيرية.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

أولا: الرسائل

1 ـ المرشد في الوقف والابتداء للإمام أبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني. تحقيق: محمد بن حمود بن محمد الأزوري. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية. 1432هـ

2 ـ الوقف والابتداء لأبي الحسن علي بن أحمد الغزال (ت516هـ). تحقيق: طاهر محمد الهمس. جامعة دمشق. 1321هـ/2000م.

ثانيًا: المطبوعات

1 ـ الإتقان في علوم القرآن لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الهيأة المصرية العامة للكتاب.1394هـ. 1974م.

2 ـ إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم لأبي السعود محمد بن محمد العمادي. دار المصحف. شركة ومطبعة عبد الرحمن محمد. القاهرة.

3 ـ إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي. وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم. دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان. ط1. 1421هـ.

4 ـ أمالي ابن الحاجب لعثمان بن أبي بكر جمال الدين بن الحاجب. تحقيق: الدكتور محمد صالح سليمان. دار الجيل. بيروت ـ دار عمار قدارة. الأردن.

5 ـ إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري. تحقيق: محي الدين عبد الرحمن رمضان. دمشق: 1971م.

6 ـ البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي. تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض. محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية. بيروت ـ لبنان. ط1. 2001م.

7 ـ البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية. ط1. 1957م.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

8 ـ البيان في إعراب غريب القرآن لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد المعروف بابن الأنباري. تحقيق: الدكتور طه عبد الحميد طه. دار الكتاب العربي القاهرة. 1969م.

9 ـ التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري. وضع حواشيه: محمد حسين شمس الدين. دار الكتب العلمية. بيروت ـ لبنان. ط1. 1998م.

10 ـ التحرير والتنوير لمحمد الطاهر ابن عاشور. الدار التونسية للنشر. تونس. 1984م.

11 ـ التسهيل لعلوم التنزيل لأبي القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي. الدار العربية للكتاب.

12 ـ وتفسير ابن كثير؛ لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير. تحقيق: سامي بن محمد سلامة. دار طيبة للنشر والتوزيع.

13 ـ تقييد وقف القرآن الكريم لأبي جمعة الهبطي (930هـ). تحقيق: د. الحسن بن أحمد وكاك. المغرب. ط1. 1411هـ/1991م.

14 ـ جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري. تحقيق: أحمد محمد شاكر. مؤسسة الرسالة. ط1. 2000م.

15 ـ الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي. دار الشام للتراث. بيروت ـ لبنان. ط2.

16ـ درة الحجال في أسماء الرجال لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي. تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور. دار التراث. القاهرة. ط1. 1971م.

17ـ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي. تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط. دار القلم. دمشق.

18ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي. تحقيق:علي عبد الباري عطية. دار الكتب العلمية. بيروت. ط1. 1415هـ

19 ـ زاد المسير في علم التفسير. لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي ابن محمد الجوزي. دار الكتب العلمية. بيروت ـ لبنان.ط2. 2002م.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

20 ـ سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس للشريف أبي عبد الله بن محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني. تحقيق: عبد الله الكامل الكتاني وحمزة بن محمد الطيب الكتاني ومحمد حمزة بن علي الكتاني. دار الثقافة. ط1.1425هـ/2004م.

21 ـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف. المطبعة السلفية، القاهرة. 1349هـ.

22 ـ شرح ابن عقيل لبهاء الدين عبد الله بن عَقيل الهمذاني (769هـ). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار التراث. القاهرة. ط20. 1400هـ/1980م.

23 ـ شرح الرضي على الكافية للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي. تصحيح وتعليق: حسن عمر. منشورات جامعة قار يونس. 1398هـ/1978م.

24 ـ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري (761هـ). : محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية. بيروت. 1409هـ/1988م: 250.

25 ـ الفريد في إعراب القرآن المجيد. للمنتجب حسين بن أبي العز الهمداني. تحقيق: الدكتور محمد حسن النمر. دار الثقافة. الدوحة. ط1. 1991م.

26 ـ القطع والائتناف لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس. تحقيق: أحمد فريد المزيدي. دار الكتب العلمية. بيروت ـ لبنان. ط1. 2002م.

27 ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. للإمام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري. رتبه وضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين. دار الكتب العلمية. بيروت. ط3. 2003م.

28 ـ لُباب النُّقول في أسباب النزول؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. دار إحياء علوم الدين. بيروت.

29 ـ اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل. تحقيق: الشيخ عادل أحمد الموجود، والشيخ علي محمد معوض. دار الكتب العلمية. بيروت ـ لبنان. ط1. 1998م.

30 ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. دار الكتب العلمية. بيروت ـ لبنان. ط1. 1422هـ.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©

31 - ومدارك التنزيل وحقائق التأويل لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي تحقيق: يوسف علي بديري. دار الكلم الطيب. بيروت. ط1. 1998م.

32 ـ مشكل إعراب القرآن. لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق الدكتور:حاتم صالح الضامن. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط2. 1984م.

33 ـ معاني القرآن لأبي الحسن المعروف بالأخفش. تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة. مكتبة الخانجي. القاهرة. ط1.

34 ـ معاني القرآن لأبي زكريا يحي بن زياد بن منظور الديلمي الفراء. تحقيق:أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي. دار المصرية للتأليف والترجمة. مصر. ط1.

35 ـ معاني القرآن وإعرابه للزجاج لأبي إسحاق إبراهيم بن السري. تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي. دار الحديث. القاهرة. ط1. 2004م.

36 ـ منار الهدى في بيان الوقف والابتدا لأحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني. دار الكتب العلمية. بيروت ـ لبنان. ط1. 2002م.

.The Author(s). This open access article is distributed under a CC BY-NC 4.0 license ©